

43) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 012) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيبه لنا من امرنا رشدا - 00:00:00

هذا هو الدرس الثامن في هذا العام الهجري في العشرين من شهر صفر من عام الف واربعمئة واربعين للهجرة نبداً أولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وعشرة - 00:00:20

في فضل الحب في الله. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فضل الحب في الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تحابا رجلان في الله الا كان احبهما الى الله عز وجل - 00:00:39

احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه. اشد لكان احبهما اشدهما حبا لصاحبه. نعم. اه هذا حديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه - 00:01:02

به فهذا الحديث اخرجه آآ البخاري في الادب المفرد وابن حبان سنده حسن وهو يدل على فضل الحب في الله تعالى والحب في الله والبغض في الله هو من اعمال القلوب - 00:01:22

ومن اوثق عرى الايمان وقد ورد في فضل الحب في الله عدة نصوص وقبل ذلك نشير الى ما دل عليه هذا الحديث من ان الرجلين اذا تحابا في الله فمن كان احبهما فمن كان اشدهما - 00:01:42

محبة لصاحبه كان احب الى الله تعالى لانه حقق هذا العمل القلبي اكثر من صاحبه والحب في الله تعالى سبب لمحبة الله عز وجل للانسان ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا زار اخا له في قرية ان رجلا زار اخا له في قرية فارشد الله في مدرجته ملكا اي ارسل الله في طريقه ملكا على صورة رجل - 00:02:36

فقال اين تريد قال اريد ان ازور اخا لي في هذه القرية قال هل لك من نعمة تربها عليه اي هل بينك وبينه مصالح دنيوية قال لا غير اني احبته في الله - 00:02:57

قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احبته فيه وهذا الحديث يدل على ان الحب في الله من اسباب نيل محبة الله تعالى للانسان ولهذا قال ان الله قد احبك كما احبته فيه - 00:03:18

ايضا الحب في الله تعالى سبب لان يكون الانسان من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

وذكر منهم رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه رجلان لم يجمعهما نسب ولا قرابة ولا زمالة ولا مصالح دنيوية انما جمعهما الحب في الله ولذلك قال اجتمعا عليه - 00:04:06

ثم استمر هذا الحب في الله طيلة حياتهما لم يؤثر فيه خلاف في وجهات النظر ولم يؤثر فيه خلاف على لعاعة من الدنيا وانما بقي

راسخة جذوره فلم يفرقهما الا الموت - 00:04:32

ولهذا قال وتفرقا عليه الذي يدعي محبة اخيه في الله ثم لادنى موقف تنقلب تلك المحبة الى عداوة هذا غير صادق فانه يحبه في الله وكان صادقا لم تؤثر في المحبة في الله اي موقف لا يؤثر فيه - 00:04:57

لانه احبه في الله ولله ولان جذوره راسخة فالمحبة في الله الصادقة تبقى الى الممات ولهذا قال وتفرقا عليه قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - 00:05:23

اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وهو في معنى الحديث السابق المتحابون في الله يظلمهم الله تعالى تحت ظله في الموقف يوم لا ظل الا ظله - 00:05:53

ثمان الحب في الله من اسباب دخول الجنة ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده - 00:06:14

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم فتأمل قوله ولا تدخلوا الجنة حتى تحابوا لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:06:29

ولا تؤمنوا حتى تحابوا وجاء في حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتحابون يعني قال الله تعالى قال الله تعالى المتحابون في جلال لهم منابر من نور - 00:06:52

يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وايضا اخرجه النسائي واحمد بسند صحيح يكونون على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء هذه منزلة عليا ورفيعة ان يكون هؤلاء - 00:07:18

في مكان وعلى منابر من نور وافضل البشر النبيون ثم الشهداء يغبطونهم وهذا كله يدل على فضل الحب في الله وانه من الاعمال التي ترفع صاحبها درجات عند الله عز وجل وكذلك ايضا قسيمه البغض في الله - 00:07:43

فكما ان الحب في الله مطلوب فايضا البغض في الله مطلوب والبراء برى من الكفر واهله وممن يعني ان يكون عند الانسان غيرة على دين الله عز وجل احب في الله - 00:08:10

ويوظفوا في اللحم فتكون لديه هذه المشاعر يحب من استقام على طاعة الله ويبغض من عصى الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - 00:08:24

من كان عنده طاعات ومعاص فان يحب من وجهه ويبغض من وجهه كما قال ابن تيمية وجماعة من اهل العلم يحب من وجهه ويبغض من وجهه يحب لما فيه من الايمان ومن الطاعات ويبغض لما فيه من المعاصي - 00:08:41

نعم والسلام عليكم اما لزيارة فلا بأس لبس شد الرحال لزيارته. لان شد الرحل المنهي عنه هو شد الرحل لتعظيم البقعة اما لما عدا ذلك فلا بأس فاذا اراد يشد الرحل لاجل زيارة - 00:09:00

او لاجل بر والدين او صلة رحم او مثلا لعمل صالح للصلاة على جنازة او لغير ذلك لا بأس. لكن لتعظيم بقعة لا يكون للمساجد الثلاثة نعم صح فائدة حكم من مات من اطفال المسلمين. قال النووي رحمه الله اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال - 00:09:28

فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا. نعم من مات من اطفال المسلمين اي ممن وهم دون البلوغ فانهم في الجنة باجماع العلماء كما نقل ذلك النووي وقال الامام احمد - 00:09:52

اطفال المسلمين لا يختلف فيهم احد ونقل الاجماع كثير من اهل العلم على ذلك جميع اطفال المسلمين الذين يموتون دون البلوغ وهم في الجنة برحمة ارحم الراحمين ولذلك عند الدعاء - 00:10:09

الصلاة على الميت اذا كان المصلى عليه طفلا مسلما من ابناء المسلمين هل يقال وادخله الجنة هو في الجنة اصلا طيب هل يقال اللهم اغفر له؟ ما عليه ذنوب لك يدعى له بالرحمة - 00:10:35

اللهم ارحمه ويدعى لوالديه بان يكونا شفيعا لهما واجعله شفيعا لوالديه فهذا بالنسبة لاطفال المسلمين الحكم واضح ومجمع عليه

واما اطفال مشركين فهم في الدنيا حكمهم حكم والديهم فلا يغسلون - 00:10:55

ولا يكفنون ولا يصلى عليهم ولا يدفن ولا يدفنون في مقابر المسلمين واما حكمه في الآخرة فقد اختلف فيهم العلماء والقول الراجح انهم يمتحنون امتحنون يوم القيامة كاهل الفترة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنهم - 00:11:21

قال الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين. وهذا الحديث في الصحيحين وقال بعض اهل العلم ان اطفال المشركين في الجنة قوله عليه الصلاة والسلام في حديث سمرة - 00:11:48

لما قيل واطفال المشركين قالوا اطفال المشركين ولكن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين اظهر وايضا حديث واطفال المشركين ليس بصريح لكن قول الله اعلم بما كانوا عاملين فيه اشارة - 00:12:06

الى انهم امتحنون القول الراجح في اطفال المشركين ان حكمهم حكم اهل الفترة يمتحنون يوم القيامة امتحانا الله اعلم بحقيقته فمن نجح في هذا الامتحان دخل الجنة ومن فشل دخل النار - 00:12:27

ومثلهم اهل الفترة وكل من لم تبلغه الرسالة لو افترضنا ان احدا مثلا في ادغال الغابات ما سمع طيلة عمره ما سمع بشيء اسمه اسلام ومات فهذا يمتحن يوم القيامة - 00:12:51

الله تعالى عدل يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وجاء عند الامام احمد باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اربعة يوم القيامة يتكلمون وهم الاصم - 00:13:09

فيقول يا ربي كن كان بي صمم ولم اسمع بالرسالة وكذلك ايضا الاحمق يعني المجنون فيقول يا ربي كان الاطفال يرموني بالبرص كذلك ايضا معهم اثنان اخران نسييت الاصم والاحمر - 00:13:33

ومعهم اثنان اخرون نسيتهم الان يمتحنون يوم القيامة امتحنون يوم القيامة. وهذا يدل على ان المجانين ايضا يكون حكمهم حكم اهل الفترة المجنون الذي لا عقل له يكون حكمه حكم اهل الفتنة نعم والهزم ايضا الهزم الذي - 00:14:06

لم تبلغه الرسالة فيمتحنون يوم القيامة امتحان الله اعلم بحقيقته ومن تمام عدل الله عز وجل انه لا يعذب احد لم تبلغه الرسالة وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله فاطفال المشركين واهل الفترة ومن لم تبلغه الرسالة والمجانين - 00:14:25

هؤلاء يكون حكمهم يمتحنون يوم القيامة امتحان الله اعلم بحقيقته نعم شوف لنا حديث ومن مات فترة احسنت ومن مات فترة تذكر لنا الحديث ارفع الصوت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبعة يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا رجل - 00:14:54

ورجل الحرم ورجل الناس في فترة. فاما الاصم فيقول ربي لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا. طيب اذا هؤلاء الاربعة الاصم والاحمق يعني المجنون. والهزم الذي يعني بل اتته الدعوة وهو هرب - 00:15:26

ومن مات في فترة ومن مات في فترة فهؤلاء يتكلمون امام الرب عز وجل وكل منهم يقول ما ما بلغتني الدعوة وكلهم يمتحنون يوم القيامة. يكون حكمهم حكم اهل الفترة. وبذلك نعرف حكم المجانين. لان بعض الناس يسأل عن المجنون - 00:15:46

هل هو في الجنة؟ هل هو في النار؟ ماذا ما حكمه نقول يمتحن يمتحن يوم القيامة لهذا الحديث وما جاء في معناه نعم صح من بلغت الدعوة قامت عليه الحجة - 00:16:07

فلا عذر له. الله تعالى يقول حتى يبين لهم ما ما يتقون قال حتى يبين لهم ما قال حتى يتبين كان الواجب ان الانسان يبحث عن الحق ولذلك انكر الله تعالى على المشركين اعراضهم - 00:16:24

ما يأتيه من ذكر من الرحمن محدث الا وهم معرضون فهذا الذي حتى اتته الدعوة مشوهة لا ليس له عذر المهم كان ينبغي ان يبحث المهم انه بلغه الاسلام فلماذا يعرض؟ ولماذا لم يبحث عن الحق - 00:16:44

نعم اي نعم مرادنا بالمجنون المجنون طيلة عمره اما لو كان مثلاً عاقلاً ثم جن فالظاهر انه يحاسب على ما كان في حال عقله اي نعم. نعم امتحان الله اعلم لا ندري - 00:17:01

لا ندري لا لا نعرف حقيقته. امتحان الله اعلم بحقيقته نعم. بالفطرة ويؤول ما كنا معذبين بالعذاب. لا لا هذا هذا تكلف غير صحيح هل الاصل هل الاصل الانسان العدالة او عدم العدالة - 00:17:24

الاصل عدم العدالة حتى وان كان المولود على فطرة والدليل قول الله تعالى عن الانسان انه كان ظلوما جهولا الذي يظهرن والدي النبي عليه الصلاة والسلام انه من اهل الفترة - [00:17:46](#)

لان الله تعالى قال لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون الله تعالى نفى انهم انذروا ما اتاهم قبلك من نذير عدة اية نصوص فهم اه ما اتاهم النذير في ظهر انه من اهل الفترة - [00:18:04](#)

واما حديث ان ابي واباك في النار فالمقصود بابي ابو طالب سماه ابوه يعني على تفسير بعض اهل العلم المقصود به ابو طالب قد كان يسميه اياه و يعني لو لو صح الحديث - [00:18:25](#)

وبعضهم يقول انه يعني ظاهره الصحة وفيما يتكلم في في نكارة متنه لكن على تقدير صحته يحملون على ان مقصود اه ابوه ابو طالب لكن يعني يشكل لو لو قلنا ان - [00:18:48](#)

والد النبي عليه الصلاة والسلام في النار يشكى على هذا قول الله تعالى ما اتاهم النذير من قبلك وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ما انذر اباؤهم فهم غافلون وايات كثيرة تدل على انهم لم يأتهم - [00:19:06](#)

اه نذر ولا رسل وانهم كانوا في فترة على فترة من الرسل فالاقرب والله اعلم ان حكمهم حكم اهل الفترة لان دلالة القرآن ايضا اصلح واقوى من دلالة هذا الحديث. ما عندنا فقط الا هذا الحديث ان ابي بكر في النار هو متكلم فيه سندنا ومتنا - [00:19:21](#)

بينما من ايات القرآنية متظافرة وكثيرة لانهم ما قامت عليهم الحجة وما اتاهم من نذير والله الذي نعم الذي يظهر لنا ان انه حكمه حكم اهل الفترة هذا الاقرب. وهو رأي الشيخ الشنقيطي في اضواء البيان - [00:19:40](#)

وجماعة من اهل العلم قالوا ان حكمهم حكم اهل الفترة نعم فائدة فضل التسبيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده - [00:19:58](#)

في يوم مئة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر كم يستغرقوا؟ كم يستغرق منك قول سبحان الله وبحمده مئة مرة؟ وكم سيكون لك من الثواب لو زدت في عدد التسبيح؟ كان ابو هريرة رضي الله - [00:20:12](#)

عنه يسبح كل يوم اثنتي عشرة الف تسبيحة. نعم هذا الحديث العظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر - [00:20:27](#)

وهذا الحديث متفق عليه والمراد بالخطايا هنا الصغائر فلا يدخل في ذلك الكبائر وهذا فضل عظيم على عمل يسير عندما تقول سبحان الله وبحمده تكررهما مئة مرة كم تستغرق من الوقت ومن الجهد - [00:20:42](#)

ما تستغرق وقتا كثيرا ولا جهدا كبيرا وجاء في حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة؟ قال يسبح مئة تسبيحة ويحط يكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف سيئة - [00:21:02](#)

مئة تسبيحة وهذا مؤيد لما ذكرناه في الدرس الماضي من ان الذكر من الاعمال اليسيرة السهلة والتي قد رتب عليها فضائل عظيمة واجور كبيرة وذكرنا في الدرس الماضي كلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله - [00:21:26](#)

وان ذكر الله تعالى هو افضل الاعمال آ ابو هريرة رضي الله عنه ذكر في ترجمته انه كان يسبح في اليوم ثنتي عشرة الف تسبيحة ثنتي عشرة الف تسبيحة وذكر ايضا في ترجمة الامام الشافعي انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف مرة -

[00:21:49](#)

والامام احمد كان يصلي لله تعالى تطوعا من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة هؤلاء الائمة رفعهم الله تعالى بهذه الاعمال العظيمة وهي اعمال سهلة على من يسرها الله تعالى عليه - [00:22:15](#)

الذكر يستطيع اي احد ان يأتي به قائما وقاعدا وعلى جنبه وهو في السيارة وهو في اي مكان فينبغي ان يعود الانسان نفسه على الاكثار من ذكر الله عز وجل وان يكون لسانه رطبا - [00:22:32](#)

بذكر الله تعالى نعم فائدة نعم يوميا نعم التحديد من باب الترتيب وتنظيم الوقت لا بأس به وهو مأثور عن السلف فذكرنا على الامام

احمد يصلي ثلاث مئة ركعة الشافعي يسبح عشرة الف ابو هريرة اثنتي عشرة الف. ظهر صنيع السلف - [00:22:48](#)

ان لهم اعمال صالحة من نوافل يداومون عليها قد حددوها بالعدد وهذا ليس يعني لانهم يعتقدون ان هذا التحديد سنة وانما من باب الترتيب وحسن ادارة الوقت لان الانسان اذا لم يرتب وقته - [00:23:14](#)

يضيع عليه الوقت اذا كان يوم يسبح يوم ما يسبح يوم يفعل كذا يضيع عليه الوقت واحب العمل الى الله ادومه وان قل فمثل هذا يعني اذا كان من باب ترتيب الوقت فلا بأس به. وقر النبي عليه الصلاة والسلام وقر ابي بن كعب على هذا - [00:23:33](#)

لما قال يا رسول الله كم اجعل لك من صلاتي؟ يعني من الوقت المخصص للدعاء ثم قال يعني اجعله كله قال اذا يغفر ذنبك اه تكفى همك فهذا من باب ترتيب العمل وحسن ادارته - [00:23:49](#)

ولا يعتقد ان هذا التحديد انه سنة نعم فائدة ما ينبغي للمريض من تلقي موعظة بالقبول. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود - [00:24:05](#)

فقال له لا بأس طهور ان شاء الله. قال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وجاء في رواية عند الطبراني ان الاعرابي المذكور اصبح ميتا. قال الحافظ ابن حجر دل هذا الحديث على ان - [00:24:20](#)

انه ينبغي للمريض ان يتلقى الموعظة بالقبول ويحسن جواب من يذكره بذلك. ويحسن نعم. ويحسن جوامعنا نعم هذه القصة صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود - [00:24:40](#)

قال لا بأس طهور ان شاء الله وهذا من احسن ما يقال للمريض عند عيادته لكن هذا الاعرابي لم يتقبل هذا الكلام ويبدو انه كان يعني عنده ظيق بسبب شدة المرض - [00:24:55](#)

وقال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور قال النبي عليه الصلاة والسلام فنعم اذا يعني دعوت لك بان تكون طهور ان شاء الله وانت ابيت فنعم اذا كما قلت - [00:25:12](#)

فمات من تلك الليلة وهذا يدل على ان المريض ينبغي ان يتلقى الموعظة والنصح والتوجيه بالقبول حتى وان كان عنده شدة الم وان كان عنده ضيق فينبغي ان يتقبل ذلك بالقبول. اذا اتى انسان ودعا له يؤمن على دعائه ويشكره - [00:25:27](#)

ويقول له جزاك الله خيرا ونحو ذلك اه لا يتكلم بالكلام السيئ لان البلاء موكل بالمنطق البلاء موكل بالمنطق فانظر كيف ان هذا الرجل لما دعا على نفسه بهذا الدعاء حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور - [00:25:48](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال نعم اذا يعني انت الذي تريد هذا اذا نعم فمات من تلك الليلة لكن ماذا لو انه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم طهور ان شاء الله؟ تقبل ذلك - [00:26:12](#)

وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو له ونحو ذلك لكان هذا خيرا لهم فإذا ينبغي للانسان ان يحرص على ان ينتقي الطيب من القول وان يبتعد عن الكلام السيئ - [00:26:25](#)

وان يبتعد عن الدعاء على نفسه لقد ورد النهي عنه وعلى ولده لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم فقد يستجاب هذا الدعاء فيندم الانسان ومن وعظ سواء كان مريضا او غير مريض - [00:26:46](#)

ينبغي ان يتقبل الموعظة بالقبول الحسن وان يشكر من وعظه او نصحه او ارشده هذا هو المطلوب اما ان الانسان يقابل الموعظة والتوجيه والارشاد والدعاء يقابله الكلام السيئ فهذا يخشى عليه - [00:27:07](#)

يخشى عليه من ان تأتية مصيبة واذا دعا نفسه ربما استجيب دعاؤه على نفسه كما حصل لهذا الاعرابي والبلاء موكل بالمنطق روي حديثا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن في سندها ضعف - [00:27:28](#)

والصحيح انه لا يصح مرفوعا ولكنها من الحكم التي تلقاها الناس جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن. البلاء موكل بالمنطق نعم. فائدة الرؤيا جزء من النبوة. سئل الامام مالك ايعبر الرؤيا كل احد؟ فقال ابي النبوة يلعب - [00:27:47](#)

الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة. ومراده بجزء من النبوة ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وذلك انه صلى الله عليه وسلم اقام يوحى اليه ثلاثا وعشرين سنة. وكان قبل ذلك - [00:28:08](#)

سنة اشهر يرى في المنام الوحي في نسبة ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين تعادل جزءا من ستة واربعين نعم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لماذا اختير هذا الرقم ستة واربعين - [00:28:28](#)

الجواب اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة بعث وعمره كم سنة اربعون وتوفي وعمره ثلاثة وستون يعني بقي في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة - [00:28:48](#)

في السنة الاشهر الاولى منها اول ما بدأ بالرؤيا الصالحة لا يرى شيئا في المنام الا رآه في النهار تماما كفلق الصبح كل ما يرى في الليل يراه في النهار امامه - [00:29:07](#)

كفلق الصبح اول ما بدء واستمر على ذلك ستة اشهر فنسبة ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين كم ستة واربعين لانها تكون نصف الى ثلاثة وعشرين فتكون نسبته يعني ستة واربعين تضرب ثلاثة وعشرين في اثنين - [00:29:21](#)

ثلاثة وعشرين في اثنين وستة واربعين واضح لماذا اختر هذا الرقم؟ لانها لانها لانها اه يعني نسبة واحد من ثلاثة وعشرين نحن لا نريد واحد نريد نصف واحد اللي هو ستة اشهر - [00:29:40](#)

معنى ذلك تضرب ثلاثة وعشرين في اثنين تكون النتيجة ستة واربعين فتكون اذا ستة واربعين هذه هي نسبة ستة اشهر الى ثلاث وعشرين هذه هذا هو السر اختيار هذا الرقم - [00:29:51](#)

سنة واربعون جزءا من النبوة وعلى هذا فالرؤيا الصالحة هي جزء من النبوة ولهذا الامام مالك لما سئل يعبر الرؤيا كل احد قال ابالنبوة يلعب الرؤية جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة - [00:30:05](#)

وصدق رحمه الله هي جزء من النبوة ولذلك ينبغي الا يعبر الرؤى الا من كان عنده علم بالتعبير فلا يصح الاعتماد على الكتب في تعبیر الرؤى لان الرؤيا تختلف يختلف تعبیرها - [00:30:22](#)

باختلاف الحال وباختلاف الزمان وباختلاف المكان فقد يرى اثنان نفس الرؤية ويكون تأويلها وتعبيرها مختلفا باختلاف الحال فمثلا قد يرى شخص انه يؤذن فيعبر بانه سيحج واذى في الناس بالحج - [00:30:41](#)

وشخص اخر يرى انه يؤذن فيعبر بانه ربما تقع من السرقة يسرق فاذن مؤذن بينهم ايتها العير انكم السارقون وهذا انما يعني المعبر هو الذي يعرف ذلك النظر لحال من رأى الرؤيا - [00:31:04](#)

ثم ان الرؤيا تحتمل عدة احتمالات صحيحة تحتمل التعبير عدة احتمالات صحيحة والمعبر الحاذق يختار احسن هذه التعبيرات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت - [00:31:25](#)

فتعبير الرؤيا احيانا سبب لوقوعها لكن اذا اخطأ المعبر ولم يأتي بواحد من الاحتمالات الصحيحة فانها لا تقع لكن اذا اتى بواحد من هذه الاحتمالات الصحيحة للرؤيا تقع وفق ما عبرت - [00:31:51](#)

ولهذا لا يذكر الانسان الرؤيا الا لعالم بالتعبير وايضا الانسان الناصح لانه لو ذكر لانسان حاسد فقد يعبره على اسوأ احتمال فلا يذكر الرؤيا الا لمن احب او لمن يحب - [00:32:13](#)

ثم ايضا ما يراه الانسان قد يكون اما حديث نفس فلا يلتفت اليه يفكر في شيء قبل ان ينام ثم يراه في الليل هذا حديث نفس ذهنه مشغول بامر من الامور طيلة النهار - [00:32:37](#)

ثم يرى هذا الشيء في المنام هذا حديث نفس لا يلتفت اليه وقد يكون حلما وهو من الشيطان وعلامة ذلك ان انه يكون في الاشياء المزعجة المحزنة فهذه لا يلتفت اليها - [00:32:55](#)

والقسم الثالث الرؤية وهي تكون في الاشياء غير المحزنة المفزعة ولا يكون قد فكر فيها الانسان في النهار ويراه بوضوح هذه هي الرؤيا فهذه تذكر للمعبر الحاذق الناصح لابد ان يكون ناصحا حتى يعبرها على احسن - [00:33:10](#)

التعبيرات لان الرؤيا تقع على ما عبرت به. الرؤية على الرجل الطائرة فاذا عبرت وقعت ولا يجوز ان يلج في باب التعبير تعبیر رؤى الا من كان عنده علم بذلك - [00:33:37](#)

ثمان المعبر للرؤى مهما كان عنده من الحزق يبقى التعبير ظنا وليس قطعاً من يذكر لنا الدليل على ان تعبیر الرؤى يبقى ظنا نعم

احسنت وقال يعني يوسف عليه الصلاة والسلام الذي اعطاه الله علم التعبير - [00:33:53](#)

وقال للذي ظن انه ناج منه اذكري عند ربك ظن اذا كان هذا يوسف فكيف بغيره من المعبرين ولذلك من الخطأ يعني ان بعض

المعبرين يجزم بتعبير رؤياه بعضهم يحلف على ذلك - [00:34:19](#)

هذا من جهله اذا كان يوسف الذي اعطاه الله علم التعبير ولنعلمه تأويل وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث اذا

كان يوسف مع ظن وقال الذي ظن انه ناجي منهم عند ربه. فكيف يجزم بغيره - [00:34:35](#)

بالتعبير فاذا رأيت المعبر يجزم ويحلف و هذا دليل على جهله وانما المعبر الحاذق يقول ان صدقت رؤياك فلعل كذا يعني اتي بها على

سبيل الظن ويختار احسن التعبيرات واحسن - [00:34:58](#)

ما يمكن ان تقع عليه تلك الرؤية ثم ان الرؤيا لا يؤخذ لا يعتمد عليها في الاحكام الشرعية فلا تفيد حكما بالحلال ولا بالحرام ولا باي

شيء انما غابتها البشارة والندارة فقط - [00:35:17](#)

الرؤية يستفاد منها في البشارة والندارة تكون مبشرة او منذرة اما ان يستفاد فيها منها في احكام شرعية وفي كذا فلا يعتمد عليها

في شيء من ذلك نعم هذي المنتجات هل لها يعني نعم هو جزء منه يكون يعني موهبة - [00:35:37](#)

وجزء منه علم يكتسب لانها هي يعني اشارات يحتاج الى تفسير تفسير في اشارات تحتاج الى تفسير يعني يحتاج الى ان يكون

عنده قوة استنباط لتفكيك هذه الاشارات مع ايضا علم مكتسب - [00:36:01](#)

نعم فائدة معنى يخفض القسط ويرفعه. عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله عز

وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل - [00:36:23](#)

النهار قبل عمل الليل حجاب النور او كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ومع يخفض القسط ويرفعه ان الله

تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعة ويوزن من ارزاقهم النازلة وهذا - [00:36:45](#)

تمثيل لما يقدر تنزيله. فشبه فشبه بوزن الميزان نعم هذا الحديث العظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا

ينبغي له ان ينام وذلك لان النوم - [00:37:05](#)

دليل على الظلف والله تعالى منزّه عن ذلك. لا تأخذه سنة ولا نوم انما هذا من اوصاف البشر لان البشر لا يمكن ان يستمر الانسان من

غير نوم لابد ان يأخذ قسطا من النوم والراحة - [00:37:22](#)

اما الله تعالى فهو منزّه عن ذلك جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم يخفض القسط ويرفعه اه يخفض القسط القسط في الاصل معناه

العدل واطلق على الميزان المراد الميزان - [00:37:43](#)

المراد هنا في هذا الحديث الميزان ويدل لذلك رواية البخاري لحديث ابي هريرة وبه الميزان يخفض ويرفع والروايات يفسر بعضها

بعضا وقيل المراد بالقسط الرزق ولكن الصواب ان المراد بالميزان وقيل المراد بالقسط الرزق نعم ولكن الصواب ان المراد بالقسط

الميزان - [00:38:01](#)

لحديث ابي هريرة وعلى هذا يكون المعنى يخفض القسط ويرفعه ان الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد

المرتفعة وسمي الميزان قسطا لانه بالميزان يقع العدل فمن عمل ما يستحق الرفع - [00:38:28](#)

رفعه الله ومن عمل ما يستحق الخفض خفضه الله الله تعالى كل يوم هو في شأن يرفع اقواما ويضع آخرين فهو يرفع من شاء من

عباده ويضع من شاء من عباده. يرفع اقواما ويضع آخرين - [00:38:50](#)

هذا معنى آآ يرفع الميزان يخفض القسط ويرفعه ويفسره ما بعده يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل الله تعالى

ترفع اليه اعمال العباد ترفع الى الله تعالى في اليوم واللييلة مرتين - [00:39:14](#)

ترفع عليه اعمال الليل وترفع اليه اعمال النهار ترفع اليه اعمال الليل قبل انتهاء الليل لا ينتهي الليل الا وقد رفع اليه عمل الليل ولا

ينتهي النهار الا وقد رفع اليه عمل النهار - [00:39:41](#)

لا يتأخر من ذلك شيء لعظيم سلطانه جل وعلا مع انه سبحانه مطلع على العبادة لا يخفى عليه شيء لكنه لعظيم سلطانه ترفع اليه

اعمال العباد فترفع اليه مرتان اعمال الليل واعمال النهار. اما ان ينتهي الليل الا وقد رفعت اليه اعمال الليل. وما اذا ينتهي النهار -

[00:39:59](#)

ترفع الا وقد رفعت اليه اعمال النهار والعمل الصالح يرفعه الاعمال ترفع الى الله عز وجل وينظر الرب عز وجل فيها. ويرفع اقواما ويضع اخرين ويغفر ذنبا ويفرج هما ويكشف كربا - [00:40:24](#)

ويستجيب دعوات كل يوم هو في شأن جل وعلا ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على ان تكون الاعمال التي ترفع الى الله عز وجل فيها اعمال صالحة عظيمة وكثيرة وان يبتعد عن المعاصي - [00:40:42](#)
وايضا تتعاقب الملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيسألهم الله تعالى كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون - [00:41:00](#)

تجتمع هذه الملائكة في صلاة الصبح وهذا هو هذه الشهادة المذكورة في قول الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قرآن الفجر ما هي؟ ما هو قرآن الفجر - [00:41:21](#)

صلاة الفجر كان مشهودا يعني تشهدا الملائكة وتجتمع فيها وهكذا ايضا صلاة العصر فهذا يدل على يعني ان اعمال الانسان انها تحت نظر الرب عز وجل وهو سبحانه مطلع عليها لكنها ترفع اليه مرة اخرى - [00:41:39](#)

ترفع عليه مرتين في الاربعة وعشرين ساعة ترفع الاعمال مرتين الى الله سبحانه وتعالى. عمل الليل يرفع عمل النهار يرفع ما ان ينتهي الليل الا وقد رفع اليه عمل الليل. ما ان ينتهي النهار الا وقد رفع اليه عمل النهار - [00:42:00](#)

جل وعلا قال حجاب النور حجاب النور حجاب الرب عز وجل وهو حجب عظيمة من النور لا يعلم قدرها الا الله عز وجل لو كشفه لو كشف هذا الحجاب لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:42:13](#)

من شدة عظيمته انه لو كشف هذا الحجاب عن وجهه لا احرق احرق سبحات وجهه وهو بهاؤه وعظيمته ونوره ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني جميع مخلوقاته لو ان الله كشف هذا الحجاب - [00:42:35](#)

لاحرق جميع مخلوقاته جل وعلا تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن هذه السماوات على عظمتها تكاد تتشقق وتتفطر خوفا وفرقا وخشية من الرب عز وجل والله تعالى له من العظمة والكبرياء - [00:42:57](#)

شيء عظيم لا يخطر على البال. ومر معنا هنا في في اللطائف قول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش فبين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة - [00:43:18](#)

فاذا كان هذا عظمة مخلوق فكيف بعظمة الخالق جل وعلا ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:36](#)

انتقل بعد ذلك الى شرح التسجيل نعم نعم. نعم المسلمين ما بهم؟ نعم. نعم. كم عليهم الحجة يعني نعمة غير المسلمين قصدك ليس قصدك هل يعني يلحق المسلمين التبعة؟ والدعوة فرض كفاية - [00:43:50](#)

الدعوة الى الله تعالى فرض كفاية اذا قام بها بعض من يكفي سقط الائم عن الباقيين لكن لا شك ان في تقصير كبير في جانب الدعوة يعني عدد الان سكان الارض كم - [00:44:34](#)

سبعة مليارات بل تزيد على سبعة مليارات وعدد المسلمين بجميع الطوائف مليار ونص يعني خمسة مليارات ونصف اكثر من من ثلثي الارض اكثر من ثلثي سكان الارض غير مسلمين طب هل اقمنا عليهم الحجة؟ هل بلغناهم الاسلام الصحيح - [00:44:51](#)

عندهم الاسلام مشوش كثير منهم اسلام الاسلام عنده مشوش ومشوه ولذلك يعني في تقصير كبير لا بد ان تتظافر الجهود لابلغ دين الله عز وجل والدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:45:14](#)

والدعوة الى الله تعالى هي من فروض الكفاية. كل يقوم بحسب استطاعته بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني على بصيرة يعني - [00:45:31](#)

بما يغلب على ظني انه من شرع الله اذا غلب على ظنك ان هذا الشيء من شرع الله ادعو اليه فيكون هذا من الدعوة الى الله على بصيرة نعم لا ما ما اقول لان لان - [00:45:44](#)

اليهودية والنصرانية كانت يعني ليست عامة ليست دعوة عامة خاصة باقوامهم ما في نبي بعث للناس كافة الا محمد عليه الصلاة والسلام لكن اه من كان آآ بلغته الدعوة في زمنه اقيمت عليه حجة. من لم تبلغه الدعوة مثل مثل الذين كانوا في مكة قبل بعثة محمد - [00:46:05](#)

صلى الله عليه وسلم يعتبرون اهل الفترة لان ما بلغهم دعوة ما انذر لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون ما اتاهم ما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فالله تعالى في اكثر من اية بين انه - [00:46:33](#)

انهم ما ارسل اليهم من نذير وما اتاهم من نذير وما انذر اباؤهم وانهم غافلون هؤلاء هم اهل الفترة ويعني قاعدة عامة في هذا الباب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:46:47](#)

الله تعالى ارحم بهم منك واعلم واحكم هو احكم الحاكم جل وعلا وارحم بهم هم عباده فتجد بعض الناس مثلا يجادل هؤلاء كيف كيف هؤلاء يدخلون النار كيف هؤلاء كذا الله احكم الحاكمين - [00:47:06](#)

وهؤلاء هم عباد الله والله تعالى ارحم بهم منا فامرهم الى الله عز وجل لكن نحن نقطع بان من لم تبلغه الدعوة ولم تقم عليه الحجة فان الله لا يعذبه لان الله قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:47:25](#)

- [00:47:47](#)